المُقتَطَفُ

من سَميرِ الطَّالِبين

– في عِلمِ الضَّبطِ القُرآنيّ –

إعداد

خالد عزيز الموصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدِنا محمدٍ رسولِ الله وآلهِ وصحبه ومَن والاه .. وبعد:

- **أقسام الحروف العربية**

الحروف العربية بالنسبة إلى النَّقْطِ على قسمين:

١. **منقوطة**، وهي: الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والذال والزاي والشين والضاد والظاء والغين والفاء والقاف والنون والياء.

٢. **غير منقوطة**، وهي: ماعدا ذلك من الحروف.

ويقال للمنقوطة: مُعْجَمَة، ويقال لغيرها: مُهمَلَة ومُبهَمَة ومُغْفَلَة.

- **أنواع الحروف المستعملة في القرآن ؟**

الحروف نوعان: أصلية وفرعية.

أ. **الحروف الأصلية:** عَدَدُها **تسعة وعشرون** حرفاً وذلك على عَدِّ حرف الألِف حرفاً مستقلّاً وهذا هو الأَشهَر ، و**ثمانية وعشرون** حرفاً على غير المشهور وهو المعتبر هنا نَظراً لصُوَرِها. ويجمعها قولك: **(أبجَد. هَوَز. حُطّي. كَلَمُن، سَعْفَص. قَرَشَت. ثَخَذ. ضَظَغ)** وهو الذي كان التعليم به في أول الأمر .. ثم أُنشِئَ ترتيب الحروف الهجائية **(ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ...)** الخ.

ب. الحروف الفرعية، وعَدَدُها خمسة:

(١) الهمزة المسهلة وهي التي يبقى أثر الهمزة فيها، أي: لا تذهبُ بالكلّية.. وهي على ثلاثة أقسام: لأنها إمّا أن تكون بين الهمزة والألف، أو تكون بين الهمزة والياء. أو بين الهمزة والواو.

(٢) الألف الممالة وهي ألفٌ مكوّنة من الألف والياء ، لا هي ألف خالصة ولا ياءٌ خالصة.

(٣) الصاد المشمّةُ بالزاي.. فلا هي صاد خالصة ولا زاي خالصة كما في (يَصْدِفُون – أَصْدَقُ).

(٤) الكسرة والياء المُشَمَّتان صوتَ الواو في نحو حالة الإشمام. كما في: (قيل – حِيل – سِيق).

(٥) الألف المفخمة التابعة لحرف مفخم. نحو: (قال – الطامّة).

والعلماءُ لَم يضعوا لهذا الحروفِ الفرعيّةِ صُوَراً مخصوصةً ، إلّا أنهم بيَّنوا أن **فائدة** ذِكرِها هنا هو معرفةُ كيفيّة ضَبطِها.

وممّا ينبغي أن يُعلَم أن العربَ لم يكونوا أصحاب شَكلٍ ونَقطٍ ؛ فكانوا يكتبون الحروف مجردة منهما اعتماداً على ذكاء القارئ وفطنته.. **وقيل:** كانوا يُصَوّرُون الحركاتِ حروفاً فيُصوّرن الفتحة ألفا

بعد الحرف المفتوح.. ويُصوّرون الضّمّة واواً بعد الحرف المضموم .. ويُصوِّرون الكسرة ياء ويضعونها بعد الحرف المكسور. فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث.

والصّحابةُ رضي الله عنهم لمّا كتبوا المصاحفَ لَم يَضعُوا فيها شيئاً من النَّقْطِ والشَّكْلِ.

والعلماء في **حُكم النقط والشكل وعلامات الفواصل والسجدات والأجزاء والأحزاب وأقسامها والخموس والعشور والوقوف والفواتح والخواتم** على ثلاثة أقوال: (١) الجواز مطلقاً (٢) الكراهة مطلقاً (٣) الجواز في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان ومَن في حُكمِهِم دون المصاحف الأمَّهات.

وقد نَسَبَ الإمامُ الداني (ت ٤٤٤هـ) هذه الأقوال إلى أصحابها فذكر في بابِ مَن ترخَّص في نقط المصاحف بسنده إلى ثابت بن مَعبد – من كبار التابعين – أنه قال: **العَجْمُ نُورٌ**.. وبسنده إلى الحسن البصري (ت ١١٠هـ) قال: **لا بأس بنَقطِها**.

معنى الضبط لغة واصطلاحاً وما يُرادفه ويتعلّق به

الضبط، لغةً: بلوغ الغاية في إحكام حفظ الشيء. يقال ضَبَطَ الكاتبُ كتابَه: إذا أَحْكَمَ حِفظَهُ بما يُزيل عنه الإشكالَ.

واصطلاحاً: علاماتٌ مخصوصة تَلحَقُ الحرفَ للدّلالة على حركة مخصوصة أو سكونٍ أو مَدٍّ أو تنوين أو شَدٍّ أو نحوِ ذلك.

ويرادفه **الشَّكْلُ**، يقال: **شَكَّلَ الكتابَ:** إذا أعجمه، أي: قيَّدَه بما يُزيل عنه الإشكالَ واللَّبْس.

وأما **النَّقْطُ** فيطلق بالاشتراك على معنيين:

أحدهما: ما يطلق عليه الضبط والشكل. **ثانيهما:** النَّقطُ الدالُّ على ذوات الحروف وهو النّقط أزواجاً وأفراداً المُمَيِّز بين الحرف المُعجَم والمُهمَل. وهو المسمى **نَقْطَ الإعجام.**

وقيل: الإعجام هو الشكل ، ومنه قولُهم: **(حروف المعجم)** أي: الخَطّ المُعجم ، بمعنى المَشكُول أي الذي شأنُه أن يُشكل.

- **أوّلُ مَن أحدث الشَّكل والنَّقط:**

– أما النقط الدال على ذوات الحروف كالنقطة والنقطتين فقيل: وَضَعَها واضعُ الحروف العربية؛ فكان من أول الأمر موجوداً ومعروفاً عند العرب.

– وقيل: إنّ أوَّل مَن نَقَّط المُصحف (أبو الأسود الدُّؤَلِيّ ت ٦٩ هـ). وتنقيطه كان نَقطاً مُدَوَّراً للحركات والتنوين لا لتمييز الحروف بعضها عن بعضٍ.

– وقيل: إنّ (نَصْرَ بنَ عاصم ت ٨٩ هـ) قام بذلك فوضع النَّقْطَ أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها لمّا كثُر التصحيف وانتشر بالعراق في أيام الحَجّاج بن يوسف الثقفي الذي أمره بذلك.

– وأوّل مَن نقّطَ في البصرة (يحيى بن يعمر ت ١٢٩هـ).

– وأوّلُ مَن وضع الهمزَ والتّشديدَ والرَّوْمَ والإشمامَ الخليلُ بن أحمد الفراهيدي ت ١٨٠ هـ).

س. ما الفرق بين تنقيط أبي الأسود الدؤلي و الخليل بن أحمد الفراهيدي ؟

ج. إنّ أبا الأسود الدؤلي أوّلُ مَن جعل النَقط المُدَوَّر كنقط الإعجام للحركات والتنوين لا غير، أما الخليل بن أحمد فهو أوّل مَن جعل نقّطَ الحروف بنقطة أو نقطتين أو ثلاث، وكذلك الهمز والتشديد والرَوم والاشمام ويُسمّى (المُطَوَّل).. واستمر العمل به إلى وقتنا هذا مع بعضِ تغييرٍ فيه.

س. ما سبب موافقة أبي الأسود الدُّؤَليّ على التشكيل بالتنقيط؟

ج. ذَكَرَت الكتب التاريخية أن سبب موافقة أبي الأسود الدؤلي على تشكيل الحركات أن زياد بن أبي سفيان أميرَ البصرة كان له ابنٌ اسمه عُبيدُ الله وكان يَلحَنُ –أي يُخطِئُ – في قراءته! فقال زياد لأبي الأسوَد: إن لسان العرب دَخَلَهُ الفسادُ فلو وضعتَ شيئاً يُصلح الناسُ به كلامَهم ويُعرِبُون به القرآن.. فامتنع أبو الأسود، فأمرَ زيادٌ رجلاً يَجلِسُ في طريق أبي الأسود؛ فإذا مَرّ به قرأ شيئاً من القرآن وتعمّدَ اللّحْنَ –أي الخطأَ– فقرأ الرجلُ عند مرور أبي الأسود به ((... أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِن المُشركينَ ورسُوله)) بخفض اللام من رسوله!! فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: معاذَ الله أن يتبرأ اللهُ من رسوله .. فرجع من فوره إلى زياد وقال له: أجبتُكَ إلى ما سألتَ.. فاختار أبو الأسود رجلاً عاقلاً فَطِناً وقال له: خُذِ المُصحفَ وصِباغاً يُخالف لونَ المِداد؛ فإذا فتحتُ شَفَتِي فانقُطْ فوق الحرف نُقطة ، وإذا ضَمَمْتُها فانقُط نقطتين أمامه ، وإذا كسرتُها فانقُط تحته.. فإذا أَتْبَعْتُ بِغُنّة –يعني تنويناً– فانقُط نقطتين.. فبدأ بأوّل المُصحف حتى أتى على آخِرِه.

فوائدُ معرفةِ عِلم الضبط ؟

فوائد معرفة عِلم الضبط كثيرة. منها:

١. إزالةُ اللبس عن الحروف ؛ إذِ ضبطُ الحرف إذا بما يدلُّ على تحريكه بإحدى الحركات الثلاث يرفع اللّبسَ بالساكن وكذا العكس.

٢. إذا ضُبط الحرف بما يدل على تحريكه بحركة مخصوصة لا يلتبس بالمتحرك بغيرها.

٣. إذا ضُبط الحرفُ بما يدل على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفّف.

٤. إذا ضُبط الحرف بما يدل على زيادته لا يلتبس بالحرف الأصليّ.

س. ما معنى العبارة الآتية: (الضبط مَبنيٌّ على الوصل) ؟

ج. المعنى: أن وضعَ علامات الضبط يُراعى فيها حُكم الوصل؛ أي: **أنّ الحرف الأخير في الكلمة يُضبَطُ حسب حُكمها وصلاً ، والحرف الأوّل يُضبطُ حسب وَصلِ ما قبلها بها** ؛ فإذا كان حُكمُ الحرف الإخفاء– مَثلاً – كما في ﴿مَن كَانَ﴾ فإن علامة الضبط تكون بتعريتها ، وكذلك الحال في ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ فإن النون تُعَرّى، أما الراء فيوضع عليها علامتان: **الشدّة** دلالةً على إدغام النون في الراء وصلاً وهذا بناءً على حُكم الوصل، **والفتحة** فوق الشدة دلالة على حركة الراء. ويستثنى من القاعدة المذكورة حالات سيأتي ذِكرُها في مواضعها.

مَبادِئُ فنّ الضّبط

* ينحصر الكلام في هذا العِلم في أَحَدَ عَشَرَ مَبحثاً:

الأول: كيفية وضع الحركات الثلاث وما يَتْبَعُها من تنوين وغيره

الثاني: كيفية ضبط المختلس والمُشَمّ وأحكامها

الثالث: بيان علامة السكون وأحكامها

الرابع: بيان علامة التشديد وأحكامها

الخامس: بيان علامة المد وأحكامها

السادس: كيفية ضبط المظهر والمدغم

السابع: كيفية ضبط الهمز

الثامن: كيفية ضبط ألف الوصل

التاسع: كيفية إلحاق ما حذف من الرسم

العاشر: كيفية ضبط المزيد رسما

الحادي عشر: أحكام اللام ألف

المبحث الأول
كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين وغيره

- **الحركات الثلاث**

الحركات الثلاث: الفتحةُ والضمة والكسرة.

الفتحة: ألِفٌ صغيرة توضع مبطوحة (أي مبسوطة وممدودة) من اليمين إلى اليسار فوق الحرف المتحرك بها هكذا ـَ وقيل أمامه هكذا ـــَ

والضمة: واوٌ صغيرة توضع فوق الحرف المحرك بها هكذا ـُ أو أمامه هكذا ـُ .

والكسرة: ياء صغيرة مردودة إلى خلف هكذا ـِ توضع تحت الحرف المحرك بها سواء أكان مُعَرَّقاً أم غيرَ مُعَرَّقٍ إلّا أنه إذا كان مُعَرَّقاً كالنون فإنّ الكسرة توضع في أول تعريقها.

وجرى العمل على وَضْعِ الحركات فوق الحرف أو تحته لا أمامه.

س/ لماذا كانت الفتحةُ مبطوحةً، والضمّةُ واواً، وكانتا صغيرتين؟

ج/ كانت **الفتحةُ مبطوحةً** لِئلّا تلتبس بأصلها الذي هو الألف، وكانت **صغيرةً** لتظهرَ مَزيّة الأصل على فرعه، وكانت **الضمة واواً** صغيرة لِئلّا تَلتبس بالواو المتصلة بالكلمة.

س/ ما الذي عليه العملُ في (الياء) و (الواو)؟

ج/ الياء يَسقُط رأسُها بالكلّيّة ، وتسقط نقطتاها أيضاً ، وتبقى جَرَّتُها فقط.. أما **الواو** فعند المشارقة تبقى بكمالها، وعند المغاربة يَسقط من رأسها الدّارَةُ فقط، ويكون شَكلُها معوجاً هكذا (د).

التنوين:

إذا أُتْبِعتْ هذه الحركاتُ الثلاث – الفتحة والضمة والكسرة – بتنوينٍ فإنه يُزادُ عليها مِثلُها ؛ فيُزاد على الفتحة فتحةٌ، ويزادُ على الضمة ضمةٌ، وعلى الكسرة كسرةٌ ؛ لأجل بيان أن بَعدَها في اللفظ نُوناً تُسمّى تنويناً ((والفرق بين نون التنوين والنون الأصلية: أنّ نون التنوين لا تأتي إلّا بعد تمام الكلمة.. أما النون الأصلية فتكون في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها)) وبهذا الفرق جاء الخط تابعاً لذلك فرسموا النون الأصلية دون المسماة بالتنوين. فلما لم ترسم احتاج أهل الضبط إلى جَعْلِ علامةِ تنبيهٍ عليها.

- **التنوين الذي لا يُوقَفُ عليه بالألف**

– الحرف المُنَوَّن إنْ كان ممّا لا يوقف عليه بالألف نحو ﴿رَحْمَةً﴾ و ﴿مَلَٰٓئِكَةٌ﴾ و ﴿ذُو سَعَةٍ﴾ فإن التنوين يوضَعُ فوقَه في حالتي النصب والرفع ، وتحته في حالة الجر.

- وإن كان من نوع { **رَحِيم** } فإنهما توضـــعان فوقه في حالة الرفع وتحته في حالة الجر وحركته منهما هي التي تليه في التركيب وأما في التتابع فهي السابقة ((وسيأتي بيان ذلك قريباً)).
- وإن كان مما يوقف عليه بالألف فإن كان من نحو {**عليماً حكيماً**} ففيه أربعة أقوال:

أ. قتوضع العلامتان معاً على الألف مع انفصالهما عنها، هكذا: حكيماً

ب. تُوضَعان معاً على الحرف الذي قبل الألف، هكذا: حكيمًا

ج. توضَعُ علامةُ الحركة على حرفها ، وتوضعُ علامة التنوين على الألف، هكذا: حكيمَاَ

د. توضـــع علامة الحركة على حرفها، وتعاد مع علامة التنوين فتوضـــعان معاً على الألف، هكذا: حكيمَاً.

والقول الأول هو الذي عليه نُقّاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان. وعليه عمل المغاربة ، **والقول الثاني** هو قول الخليل وســـيبويه واختاره جماعة من المشـــارقة **وعليه عَمَلُنا** ، وأما الثالث والرابع فضعيفان.

س/ ما معنى التركيب والتتابع في التنوين ؟

ج/ ١. **التركيب:** عبارة عن وضع التنوين (الفتحتين والكسرتين) بشكل متساوٍ لا يَميلُ أحدهما عن الآخَر هكذا: ـً ـٍ ﴿رَحْمَةً﴾ ، ﴿ذُو سَعَةٍ﴾ ، أما (الضمتان) فالأولى إلى الأَمام، والثانية راجعة إلى الخلف هكذا: ﴿مَلَٰٓئِكَةٌ﴾.

٢. **التَّتابُع:** عبارة عن وضــع التنوين (الفتحتين والكســرتين) بشــكل يَميل الأســفلُ من الحركتين إلى الأمام قليلاً كما في: ﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ في الفتحتين ، و ﴿ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ في الكسرتين، أما الضمتان فيكون تتابُعُهما هكذا: ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

س/ إذا كانت الحركتان متتابعتَين فأيٌّ منهما للتنوين ؟

ج/ إن كانتا **مُرَكَّبَتَين** (ـً ـٍ) فيحتمل أن تكون العليا هي التنوين، ويحتمل أن تكون الســفلى.. وأما في **المتتابعتين** فالسُّفلى تكون للتنوين.

- وإن كان من نوعِ ﴿مَآءً﴾ و﴿مِرَآءً﴾ ففيه **ثلاثة** مذاهب، **الأول:** أن تجعل الهمزة بعد الألف، وعلامتا النصــب والتنوين فوق الهمزة ولا يُلحَق بعدَها شــيء هكذا: {ماءً.. مِراءً} **وهذا الأرجح وبه العمل. الثاني:** أن يوضــع بعد الألف همزة فألفٌ صــغيرة فوقها العلامتان هكذا: ماءاً، مِراءاً. **والثالث:** أن يُوضَــع قبل الألف ألفٌ صغيرةٌ فهمزةٌ ، ويوضع فوقها العلامتان هكذا مـاًءا.

- وإن كان من نحو: ﴿مُّفْتَرًى﴾، ﴿فَتًى﴾ و ﴿قُرًى﴾ من كل اسمٍ مقصورٍ مُنوَّنٍ رُسمت ألفُهُ ياءً ففيه مذهبان معمول بهما: **أحدهما**_ أن تَضَعَ علامَتَيِ الحركة والتنوين على الياء كما تضعهما على الألف

في نحو عليماً حكيماً. وعليه العمل عند المغاربة. **ثانيهما:** أن تضـــعهما على الحرف الذي قبلها هكذا: مُّفْتَرَى، فَتَىَ ، قُرَى . **وعليه عَمَلُنا.**

- **ضَبْطُ المُنَوَّن قبل حروف الحلق:**

المُنوّن قد يقع قبل حروف الحلق وقد يقع قبل غيرها.

– **فإن وقع قبل حروف الحلق** (وهي ستة عند الجمهور: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. وأربعة عند أبي جعفر: الهمزة والهاء والعين والحاء) فالحُكم في حركته **التركيبُ؛ وهو جَعْلُ علامة التنوين مُرَكَّبَةً مع حركة الحرف** هكذا: ﴿نُوحٍ إِذْ﴾..﴿حَزَنًا أَلَّا﴾..﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾. وتوجيهُ ذلك أن حروف الحلق لمّا بَعُدَت مخارجُها من مخرج التنوين الذي هو طرف اللسـان كان الحكم عندهن في اللفظ الإظهار فجيء بالضـبط مُركَّباً إشـارة إلى ذلك إذ في تركيب التنوين مع الحركة إبعادٌ له عن حروف الحلق خَطّاً كما كان بعيداً منها لفظاً.

– **وإن وقع قبل غير حروف الحلق** فالحكم فيه الإتْباع وهو جَعْلُ الحركتين **متتابعَتَين،** هكذا: ﴿قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾ .. ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ .. ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.. وتوجيه ذلك أنّ بقية الحروف لمّا لم تَبعُدْ عن مخرج التنوين مِثلَ بُعدِ حروفِ الحلق بل منها ما قَرُب جِداً، ومنها ما قَرُبَ فقط حتى كان حُكمُ التنوين عندها **الإدغامَ** في بعضٍ و**الإخفاءَ والقلبَ** عند بعضٍ آخَرَ ؛ فأشِيرَ في الضبط بالإتْبَاع إلى قُرْبِهِ منها خَطّاً ولفظاً (ويسـتثنى) من ذلك ما يحرك فيه التنوين بالكسـر لأجل التخلّص من التقاء السـاكنين، نَحْوُ: ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾..﴿رَّحِيمًا ۝٥ ٱلنَّبِيُّ﴾ فإنّ العلماء المحقِّقين من المتأخرين حَكَمُوا **بالتركيب** معه وهو الذي **جرى به عملُنا** وإن كان لا نَصَّ للمتقدمين فيه.

- **ضبطُ إدغام التنوين في حروف (لَم نرَ)**

– إذا كـان بعـد التنوين حرف من الحروف الأربعـة التي يجمعهـا قولُـك (لَم نَرَ) وهي اللام والميم والنون والراء؛ فإنّ ذلك الحرف يُشـدَّدُ بعلامة التشـديد الآتية نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ .. ﴿هُدًى مِّن﴾ .. ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ .. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، **وتوجيهُ ذلك:** التّنبيهُ على أن لفظ التنوين أُدغم في ذلك الحرف.. ولأجل ذلك سُمّيَ هذا النوعُ الإدغامَ الخالص.

– وأما ماعدا ذلك من بقيّة الحروفِ فيُعَرَّى الحرف المدغَمُ فيه من علامة التشـديد سـواءٌ أكان ممّا يَظهرُ عنده التنوينُ وهو حروف الحلق ، أو ممّا يُقلَبُ عند التنوين وهو الباء ، أو ممّا يُدغم فيه التنوين إدغاماً ناقصاً وهو الواو والياء ، أو ممّا يَخفى عنده التنوين وهو حروف الإخفاء.

– وأما **حُكم التنوينِ عند الباء** ففيه لأهل الضبط **وجهان:**

أحدهما– أن تَجعَلَ علامَتَي الحركة والتنوين **متتابعتين** بلا تغيير كما تُجعَلان مع الفاء وغيرها هكذا ﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾ .. **ثانيهما:** أنك تُعوّض من علامة التنوين ميماً صغيرة ؛ لأن التنوين عند الباء يُقلبُ ميماً في القراءة فيكون تصويرُه ميماً في الضبط مُشعِراً بذلك هكذا: ﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾.. وهذان الوجهان على التخيير، وعلى الأول اقتصر الداني في كتابه (المُحْكَم في نَقط المصاحف)، وذَكَرَ أبو داود الوجهين لكنه اختار الثاني **وبه جرى عملنا**.. ولا يُوضع على هذه الميمِ الدالةِ على الإقلابِ علامةُ السكون ؛ لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين.

- **ضبطُ النون الساكنة**

– ضبطُ النونِ الساكنة عند حروف الحلق الستة

حُكمها إذا لقيها أحدُ حروف الحلق **أنْ يوضعَ عليها علامة السُّكون** – التي سيأتي بيانها قريباً – لأنّ حُكمَها عند حروف الحلقِ **الإظهارُ في اللفظ ؛ لِبُعدِ مَخرجِها** ؛ ولأنها لمّا كان اللّسانُ يَقرَعُها في اللفظ جاء الضبط مُنبّهاً على ذلك؛ فصُوّرَ سُكونُها دلالةً على قَرعِ اللسان لها لَفظاً.. ولا فَرقَ في ذلك بين أن تكون النّونُ معهن في كلمة واحدة، نحو: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ ..﴿وَيَنْءَوْنَ﴾ أو كانت النون في كلمةٍ وهُنّ في أخرى. نحو: ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ .. ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾، **ويستثنى** من هذا الحكمِ الغينُ والخاءُ في قراءة (أبي جعفر) فحكم النون والتنوين عندهما كحكمهما عند حروف الإخفاء.

– ضبطُ النونِ الساكنة إذا لقيَتْ حرفاً غيرَ حَلقِيّ

حكمُها: أن تُعَرَّى من علامة السكون ؛ لأنّها عند غير حروف الحلق لا تكون موجودة في اللفظ وصلاً ؛ لكونها إمّا مُدغَمةً أو مقلوبةً أو مُخفاةً فلما كان اللسان لا يَقرعُها في اللفظ جاء الضبط مُنبّهاً على ذلك؛ فتَعريَتُها مِن علامة السكون دليلٌ على عدم قرع اللّسانِ لها كما كان اتباع التنوين قبل هذا دليلاً على ذلك، فالتعرية هنا بمنزلة الإتباع في التنوين، وهذا الحكمُ يَشمُل حروفَ الإخفاء متصلةً أو منفصلة نحو: ﴿مِنكُمْ﴾ .. ﴿فَأَنصُرْنَا﴾.. ﴿مَنكَانَ﴾..﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾، ويشمُلُ حروفَ الإدغام المنفصلة – أي في كلمتين – نحو: ﴿مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾.. و ﴿مِن رِّزْقِ﴾ بخلاف المتصلة نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾..﴿قِنْوَانٌ﴾ لأن النون تظهر حينئذ فلا بد من تصوير سكونها.

فإنْ لقيها حرفُ الباء ففيها مذهبان– **أحدهما:** تَعريَتُها من علامة السكون، هكذا: ﴿عَن بَيِّنَةٍ﴾. **ثانيهما:** أنْ تُصوَّر ميماً صغيرة بأعلاها مكان السكون، هكذا: ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ وهو اختيار الإمام أبي داود نجاح بن سليمان، **وبه جرى العمل.**

المبحث الثاني
كيفية ضبط الحرفِ المختَلَس والمُشَمّ والمُمَال

أوّلاً: المختلس: هو ما قُرئ بالاختلاس .. وهو عند القراء: **عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعا يُبقي ثُلُثيها** ، نحو: اختلاس كسرة العين في ﴿نِعِمَّا﴾في الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ حَسْب قراءة البصري ورواية قالون وشُعبة ، ولهم أيضاً كَسرُ النونِ وإسكانُ العين. ولقالون في كلمة ﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ اختلاس فَتْحة العين مع تشديد الدال في الآية: ﴿لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ {الأعراف: ١٦٣} اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال.

- **كيفية ذلك** أنْ يوضع في الاختلاس نقطة فوق الحرف إن كان مفتوحاً كعين {تَعَدُوا} وتحته إن كان مكسورا كعين {نِعِمّا}.

ثانياً: المُشَمّ: هو ما قُرئَ بالإشمام، والمراد به هنا: **النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة،** نحو: {قيل .. وحِيل .. وغيض}.

- **كيفية ضبط الإشمام:** توضَعُ نقطةٌ أمام حرفه هكذا: { قِـيْل ، سِـيْءَ} تنبيهاً على أنه يُشار بالكسرة إلى الضّمّة.. وهذه النقطة تكون مجوفة الوسط غالباً.

أما ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ {يوسف: ١١} ففي **ضبطه على الإشمام وجهان:** جَعْلُ نقطةٍ بين الميم والنون دلالة على الإشمام هكذا: ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ ، أو جعْلُ جَرَّةٍ بينهما هكذا: **تأمَـنَّا.. وفي ضبطه على الرَّوْم وجهان:** إلحاقُ نون حمراء، أو نون صغيرة بين الميم والنون هكذا تامَـنُّـنا ، أو وضع نقطة مكانها، هكذا: ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ فهو مماثل للوجه الأول على قراءة الإشمام **فيفرّق بينهما بالقصد من الناقط وعليه العمل.**

ثالثاً: المُمَال: هو ما قرئ بالإمالة، وهي قسمان: (١) **كُبرى** وتُسمّى مَحْضَة. (٢) **صُغرى. أما الكبرى** فهي تقريب الفتحة من الكسرة والألفِ من الياء من غير قلب خالص ولا إشباعٍ مُبالَغٍ فيه. **وأمّا الصغرى** فهي ما بين الفتح والإمالة الكبرى ولذا يقال لها (بين بين) وبين اللَّفظينِ والتقليل.

- في **ضبط الإمالة طريقتان:**

١. **تَعريَتُها من الشكل،** وهو اختيار أبي داود، وقال: لأن هذه الأمور لا تُؤخَذّ من الخط بل بالمشافهة من الشيخ، والتّعريةُ تَحمِلُ على السُّؤال من قِبل القارئ.

٢. **نَقْطُها** ، وهو اختيار الداني .. **وعليه جرى عملُنا.**

وأما ما يمال في الوقف دون الوصل كالأسماء المقصورة نحو {فتَى .. قُرَى .. مُفترَى} وما لقيه ساكنٌ في الوصل نحو {موسى الْكتاب} {وترى الشَّمس} فالصوابُ ضُبْطُهُ بما يَدُلّ على الفتحة الخالصة ؛ لإجماعهم على أن الضبط مبنيٌّ على الوصل.

المبحث الثالث
بيان علامة السكون وأحكامها

اختلف أئمة الضـبط في **علامة السُّـكون** ومَوضـعها؛ **فمنهم مَن قال:** هي **دائرةٌ** تُجعَلُ فوقَ الحرف السـاكن مُنفَصـلَةً عنه هكذا: {**الْحمْد** لله}. وهو مذهب الأكثرين مِن نُقاط المدينة المنورة واختاره أبو داود وجرى عليه عمل المغاربة.. و**قد اختلف في مأخَذِهَا**؛ فقال جماعة: أَخَذوها ممّا تقرَّر عند أهل الحساب من جعل دارَة صغيرة في المنزلة الخَلِيَّة من العدد دلالةً على الخُلُوّ.

و**منهم من قال:** هي **رأسُ خاءٍ** ؛ مَأخذوة من كلمة (خَفّ) أو (خفيف) إذِ السـاكنُ أخفُّ من المتحرّك.. **وقيل: رأسُ حَاء** ؛ مَأخوذة من كلمة (اسـتَرِح)؛ لأنّ السـكون اسـتراحة من ثقل الحركة. وقيل: **رأس جيم** مأخوذة من كلمة (جَزْم). وصـورتُها هكذا: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ على الصاد والتاء.

****

المبحث الرابع
بيان علامة التشديد وأحكامها

اختلف **أئمة الضبط** في صورة علامة التشديد ومحلها وشرطها فقال جماعة علامة التشديد شين غير مُعَرَّقة ولا مجرورة ولا منقوطة وتكون فوق الحرف هكذا: ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾.. كأنهم أرادوا بذلك: (شدّ) أو (شديد) قياساً على ما كان يفعله بعض العرب من الاستغناء بالحرف الأول من الكلمة عن باقيها .. وبه جرى عملُنا.

و**لا يُكتفَى في الحرف المشدد بوضع علامة التشديد المذكورة فقط بل يُضاف إليها ما يَستحقُّه الحرف من الحركات** بأنْ يُجعل معها واوٌ صغيرة (الضَّمَّة) أمامَ الحرف أو فوقَهُ في الحرف المضموم.. و**ياءٌ صغيرةٌ** مردودةٌ (الكَسرَة) تحتَ الحرف المكسور.. و**ألفٌ صغيرة** مَبطوحة (الفتحة) أعلى الحرف المفتوح.

أما ما ذُكِرَ من وضع الكسرة فوق الحرف وتحت علامة التشديد فضعيف في علم الضبط القرآني.

وقال آخَرون: علامةُ التشديد دالٌ توضع قائمةَ الجناحين فوق الحرف إن كان مفتوحاً ، ومُنَكَّسةً إلى أسفلَ أمامَهُ إن كان مضموماً ، وتحتَهُ إن كان مكسوراً.

المبحث الخامس
بيان علامة المد وأحكامها

علامة المد جَرَّةٌ ، بآخِرها ارتفاعٌ قليل تُجعل فوق حروف المد الثلاثة **إذا وليها همز أو ساكن**؛ تنبيهاً على أنها تمدُّ حينئذ في اللفظ مداً زائداً على مقدارها الطبيعي. هكذا: ~ ، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ .. ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾

وهذه العلامة مأخوذةٌ من كلمة (مَدّ) بَعدَ طَمْسِ مِيمِها وإزالةِ الطَّرَفِ الأعلى من دَالِها. **وحروف المد الثلاثة** هي الألف اللَّيِّنَة ، والواوُ الساكنة المضمومُ ما قبلَها ، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها.

موضع حرف المدّ:

يكون حرفُ المدِّ مُقابلاً لوسط العلامة.. وقيل: يكون ابتداءُ العلامة من حرف المد وتمرّ به إلى الهمز أو الساكن.. واختار الأوّلَ أبو داود واقتصر عليه أكثر المحققين وهو الذي عليه عملُنا.

حُكمُ حرف المد المحذوف الواقع بَعدَهُ همزٌ أو سكونٌ:

لعلماء الضبط وجهان:

أحدهما– أن يُلحَقَ ذلك الحرفُ ؛ لأجل أن تُجعل عليه علامةُ المدِّ ؛ إذِ الأصلُ فيها أن توضعَ فوقَ حروفِ المدّ، نحو: ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن﴾.. ﴿عِندَهُۥٓ إِلَّا﴾ .. **وعلى هذا عملُنا.**

ثانيهما– أن لا يُلحَقَ ذلك الحرفُ المحذوفُ ويُكتفى بوضع علامة المد في موضعه، هكذا {عندهُ ~ إلَّا }.

أما حروف المد الواقعة في فواتح السور ففي وضع علامة المد عليها لَم يَرِدْ فيه نصٌّ عن المتقدِّمين. وأما المتأخّرون فمنهم مَن قال: لا توضع ؛ لأن الأئمة المقتدى بهم لم يُعَرِّجُوا على ذلك.. ومنهم قال: تُوضعُ مراعاةً لِلَّفظ ، ولا عِبرة لانعدامُ حرفِ المد في الرسم.

والأول أصحّ اتّباعاً لمَن قبلَنا ، ولكن جرى العمل بالثاني غالباً تنبيهاً وتعليماً للقارئين.

أمّا نُقّاطُ العراق فلم يَجعلُوا للمد علامة ورأوا أن وجودَ السَّببِ كافٍ في ذلك.

المبحث السادس
ضبط المُظهَر والمُدغَم وما بعدَهما من المُظهر عنده والمُدغَم فيه

المُظهر، هو: ما يُقرأ بالإظهار.

المظهر عنده، هو: الحرف الذي يظهر عنده الحرفَ المُظهَر.

وكيفية ضبطهما أنْ تَجعَلَ علامةَ السُّكونِ على الحرفِ المُظهَر ، وتُحرِّكَ الحرفَ الذي بَعدَهُ بالحركة الّتي يُقرَأُ بها مِن فتحٍ أو ضمٍّ أو كسرٍ.

وأما المدغم فعلى قسمين:

أحدهما– ما يَذهَبُ معه لفظُ الحرف المدغَمِ وصَوتُه ويَصير النطقُ كأنه بحرف واحد مضعّف أي: مشدد، سواء أكان مماثلاً لما أدغم فيه نحو: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾ الكهف: ٢٤ ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾ أو غير مماثل ، نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ و ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ إذ أُدغِمت اللام في الراء فيهما.. وهذا النوع يسمى إدغاما تاماً وخالصاً.. ومنه ما جاء عن أبي عمرو ويعقوب في رواية الإدغام الكبير نحو: ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾.. ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ وحكم ضبطه أن يعرى الحرف المدغم من علامة السكون تنبيها على أنه يدغم فيما بعده ذاتا وصفة، والتشديد على الحرف المدغم فيه تنبيهاً على أنه أدغم فيه ما قبله وصار معاً كحرف واحد مشدد.

ثانيهما: ما يَذهبُ معه لفظُ الحرف المدغم ويبقى صوته. ويسمى إدغاماً ناقصاً ومنه إدغام الطاء في التاء في نحو: ﴿بَسَطتَ﴾.. ﴿أَحَطتُ﴾ ﴿فَرَّطتُمۡ﴾ لجميع القرء. وفي ضبطه وجهان على سبيل التخيير –**أحدهما**– أن تضع علامة السكون على الطاء وعلامة التشديد على التاء هكذا: بسطْتَّ. أَحَطْتُّ فرطْتُّم –**والثاني**– أنْ تُعَرَّى الطاءُ من علامة السكون ، وتُعرّى التاء كذلك من علامة التشديد دون الحركة.. وجَرَى **عَمَلُ المغاربة** على الأول، وجرى **عَمَلُنا** على الثاني.

(تنبيه) لَم يتعرَّضِ الأئمّةُ الأوائلُ لحُكم ضبطِ الميمِ عند الباء من نحو ﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ .. ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾ والذي جرى عليه عملُنا أنّ ضبطَها كضبط النون الساكنة عند حروف الإخفاء وهو أن تُعَرَّى من علامة السكون ، ولا تُجعلُ علامةُ التشديد على الباء.

المبحث السابع
في بعض أحكام الهمز

المقصود هنا بيان هيئة الهمزة ، وبيان موضعها إن لم تكن لها صورة.

أولاً: بيان هيئة الهمزة

أما هَيئَتُها فلأهل الضبط فيها مذهبان-**أحدهما**- أنّها نَقْطٌ مُدَوَّرٌ كنَقْطِ الإعجام في الصورة سواءٌ أكانت مُحققّةً أو مُسَهّلَةً.. وهو مذهب نُقّاطِ المصاحف. **وتوجيهُه:** أنهم رأوها في الغالب مفتقِرَةً إلى صُورة فصارت بهذا الاعتبارِ كالحركات. -**والثاني**- أنها عينٌ صغيرةٌ هكذا: - ع - وهو مذهب النحاة والكُتاب.. والذي عليه العمل الآن تصويرُها رأس عين هكذا: (ء) إنْ كانت محقّقةً ، ونَقْطاً مُدوَّراً هكذا: (٥) إن كانت مخفَّفة.

ثانياً: حركة الهمز

الهمزةُ المحققةُ تُوضَعُ عليها حرَكَتُها كسائر الحروفِ المتحركة .. أمّا المُسهَّلة (بينَ بينَ) فتُجعل نقطةٌ مُدَوَّرةٌ فوق الحرف تشبيهاً بالهمزة المحققة لِمَا فيها من بعض الهمزة ؛ إذ هي تسهيلٌ بينها وبين حرف شكلِها.. هكذا: {أرأيت .. ءأنذرتهم } فتجعل في الجميع نقطة مدوَّرة في رأس الألف دلالة على التسهيل (بين بين).

- اجتماع همزتين متتاليتين في كلمة:

إذا اجتمعت همزتان في كلمةٍ ولم يُرسم فيها إلّا صورةٌ واحدة فقد اختلف العلماء هل تلك الصُّورةُ للهمزة الأولى أم للثانية ؟

ذهب **الإمام يحيى الفَرّاء** (ت ٢٠٧هـ) إلى أنها للأولى. **وعَلَّلَ** بتصديرها وبأنها جيءَ بها لمعنى في الأكثر. وذهب الإمام عليّ الكسائي (ت ١٨٩هـ) إلى أنها الثانية.. **وعَلَّلَ** بأنّ الأولى زائدة على الكلمة وعن أصولها فهي أَوْلَى بالحذف.. **وأَخَذَ النُّقّاط بالمذهَبَين** .. واختاروا كلّاً منهما في نوع من الهمزتين.. **فاختاروا مذهب الكسائي في المتفقتين في الصورة** لو صورت الثانية على مراد التخفيف بعد تصوير الأولى، فيدخل في ذلك باب ءأنذرتهم وءالله وباب ءامن. **واختاروا مذهب الفراء في المختلفتين في الصورة** لو صورت الثانية بعد تصوير الأولى فيدخل في ذلك باب أَءِذا وباب أَءُنزِل.

وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل وهو ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١ ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾ يونس: ٥٩ فللقراء فيه وجهان: **الإبدالُ** حرفَ مَدٍّ ، **والتسهيل** (بين بين) فضَبْطُها على الإبدال هكذا: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ .. ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ .. ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾ وضبطُها على التسهيل هكذا **ءَالذَّكَرَين.. ءَالْـَٔـٰن.. ءَاللهُ.**

(تنبيه) تركَ نُقّاطُ المصاحفِ نَقْطَ الياءِ إذا كانت صورةَ الهمزة مُطلقاً ، وكذا المتطرفة سواءٌ أكانت **مَوقوصةً** (أي: متطرّفةً مُعَرَّقةً إلى أمام) هكذا: ى ، أَمْ **مَعقوصة** (أي: متطرفّةً مردودَةً إلى الخَلف.. أو التي تكون رأسها في جهة اليسار ثم تُردُّ إلى اليمين) هكذا: بِهِۦ.. بِإِذْنِهِۦ .

المبحث الثامن
كيفية ضبطِ ألِفِ الوصل

(ألف الوصل) أي: همزة الوصل:

اِعلم أنّ همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلاً .. ولهذا وضع العلماءُ علامةً تدُلُّ على سقوطها فيه ، ولكنهم اختلفوا في كيفيتها.

- **ضَبْطُ ألِفِ الوصل عند المشارقة والمغاربة**

اولاً: عند المشارقة

جَعَلَها بعضُ المشارقة رأسَ صادٍ صغيرة هكذا (صـ) وعلى هذا جرى العمل. وجعلها بعضُهم هكذا: (٧) وهي (لا) مقلوبة أو هي تُشبه الرقم (٧) .

ثانياً: عند المغاربة

ذهبَ أكثرُ المغاربة إلى جعلها جرة صـــغيرة هكذا (ـ) وجعلوها تابعة لحركة ما قبل ألف الوصــل في اللفظ .. فإن كان النطق بما **قبلَها مفتوحاً وضــعت فوق الألف.** نحو: **قالَ اَللهِ.** وإن كان ما **قبلَها مكسـوراً وضـعت تحت الألف.** نحو: **{من عندِ اِلله}.** وإن كان مضـموماً وُضـعت في وسـط الألف نحو: **{نستعينُ اهدنا}**.. وخَصَّـها بعضُـهم بألف الوصـل التي يمكن الوقف على ما قبلها، **واستحسن الداني** (ت ٤٤٤ هـ) أن تجعل دارة هكذا: (٥) وأن تكون فوق الألف مُطلَقاً.

المبحث التاسع
إلحاق ما حذف في الرسم

اِعلمْ أنّ الحروفَ المحذوفة من رسم المصاحف العثمانية لما كانت غيرَ موجودةٍ وكان اللفظ يقتضي وجودَها فيه احتيج من أجل ذلك إلى التنبيه عليها لِئَلّا يُتَوهّم أنها ساقطةٌ خَطّاً أو لَفظاً.. وأكثرُ ما وُجِدَ ذلك في حروف العلة الثلاثة: **الألف والياء والواو** لكثرتها.. وكذلك في **النون الساكنة** – أحياناً – لِشَبَهِهَا بحروف المد إذ هي حرفٌ صَوتُه كحروف المد.

ثم إن الحذف في حروف العلة إما أن تكون **لاجتماع مِثلينِ**: أَلِفَينِ أو ياءَينِ أو واوَينِ ، أو **لِلاختصار** ، أو **لوجود عِوَضِهِ** مِن ياءٍ أو واوٍ.

أمّا ما اجتمع فيه مِثلان (أَلِفانِ): كلمةُ ﴿تَرَىٰٓ﴾ .. فقد اجتمع فيه ألفان: **الألف الأولى** لبناء وزن تفاعل وهي التي بعد الراء، **والألف الثانية** أصليَّةٌ بَدَلٌ من لام الكلمة. واتفقت المصاحف على كَتْبِهَا بألف واحدة .. وذَكَرَ الشَّيخانِ (أبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عمرٍو الداني) احتمال أن تكون المرسومة هي الأُولى وأنْ تكون هي الثانية؛ فحُكمُ نَقْطِهِ على الأول هكذا: { **تَرَآءَا** } ، وعلى الثاني هكذا: { تَرَآءَا } ، **والعمل على ثانيتهما**.

وما اجتمع فيه (ياءانِ) نحو كلمة ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ .. فقد اتفقت المصاحف على كَتْبِهِ بياءٍ واحدة فيجوز أن تكون الياء المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية ، **ورجَّحَ** أبو داودَ حذف الثانية **وعليه العمل**.

وما اجتمع فيه واوانِ كلمةُ ﴿يَلْوُۥنَ﴾ آل عمران: ٧٨ .. إحداهما عين الكلمة وهي الأولى المضمومة.. والثانية علامة الجمع، واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة فيجوز أن تكون الواو المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية فضبطه على الأوّل هكذا: **يَلْـُـونَ** ، وعلى الثاني هكذا: **يَلْوُونَ** أو **يَلْوُۥنَ** فالكيفيات ثلاث، **والعمل على الثانية**.. والشيء نفسُه يُقال في كلمة: ﴿وُۥرِيَ﴾ الأعراف: ٢٠.

وأما ما حذف اختصاراً فحكمه الإلحاق بالألف الصغيرة، نحو: العَٰلمين. إبرٰهيم.

وأما ما حذف لوجود عِوَضِه من واوٍ أو ياءٍ فحُكمُه أن يُلحَقَ فوقَ عِوَضِه، هكذا: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ ، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

المبحث العاشر
كيفية ضبط المزيد رسماً

تقدَّمَ أنّ الذي يُزاد في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو.. والمراد هنا **بيان العلامة** التي تجعل عليها لتدل على أنها زائدة في الخط ساقطةٌ في اللفظ .. والعلامة هي دارَةٌ هكذا: (٥) **توضعُ فوقَ الحرف المزيدِ منفصلةً عنه** ، وقيل: متّصلة .. والصحيح الأوّل ، وجعَلَها بعض المشارقة هكذا: (X) وهو ضعيف.

والألِف التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها وقعت في أنواع، منها:

١. ما زيدت فيه همزةٌ مفتوحةٌ مُعانِقةٌ لِلّامِ على الراجح وذلك في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾النمل: ٢١.

٢. ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة ﴿مِّاْئَةُ﴾البقرة: ٢٦١ ﴿مِاْئَتَيْنِ﴾الأنفال: ٦٥.

٣. ما زيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وهو ﴿وَجِاْىٓءَ﴾الفجر: ٢٣.

٤. ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة نحو: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾يوسف: ٨٧ ﴿لِشَاْىْءٍ﴾الكهف: ٢٣ .

٦. ما زيدت فيه بعد واو الفرد نحو: ﴿إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾الجن: ٢٠ .

٧. ما زيدت فيه بعد واو معوَّضة من ألِفٍ في الطرف نحو ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾البقرة: ٢٧٦ .

والياء التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها ، أنواع:

(١) ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة لم يَتقدَّمْها ألفٌ وهو: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾﴿مِن نَّبَإِىْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

(٢) ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة. وهو: ﴿بِأَيْىْدٍ﴾الذاريات: ٤٧.

وأما **الواو** التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها فنحو: ﴿أُوْلُواْ﴾البقرة: ٢٦٩ و﴿أُوْلَٰتِ﴾ الطلاق: ٦ .

المبحث الحادي عشر
أحكام اللام ألف

((اللام ألف – لا –)): حرفٌ مُركَّبٌ من حرفين متعانقين– أحدهما: اللام، والآخَر: ألف وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دارة صغيرة هكذا: (لا).

وذكر الداني (ت ٤٤٤هـ) وغيُره أن الخليل بن أحمد، والأخفشَ الأوسط (ت ٢١٥) اختلفا في أيٍّ الطرفين هو الألف؛ فقال الخليل: هو الأول. وقال الأخفش: هو الثاني.

والمختار عند عامة المغاربة الأول ، **وعندنا الثاني**، ويترتب على هذا الخلاف اختلاف ضبطِهما.

كيفية ضبط (لا).. يُضبط كما يأتي:

(١) ضَبْطُ الهمزةِ التي صورت الألف المعانِقة للّام نحو: { الأرض } – فعلى مذهب الخليل توضع الهمزة في الطرف الأول ، وعلى مذهب الأخفش توضع في الطرف الثاني.. والحُكمُ نفْسُه في { لَأملَأنَّ .. امتَلَأتِ }.

(٢) ضَبْطُ المدِّ إن كانت الألف المعانقة مَدّاً نحو: {لا إله إلا الله} فعلى مذهب الخليل توضع المَدة فوق الطرف الأول ، وعلى مذهب الأخفش توضع فوق الطرف الثاني.

(٣) ضَبْطُ الهمزةِ المتصلةِ في اللّفظ بالألف المعانِقةِ لِلّام سواءٌ أكانت الهمزة مُؤخَّرةً عنها نحو: { هؤلاء } أم كانت متقدّمةً عليها نحو: { لآكلون }.

**** **** **** **** **** **** **** ****

(**تتمة**) جميع العلامات التي تقدّم ذِكرُها كان العلماء السابقون يجعلونها بمِدادٍ أحمرَ ؛ للتّعريف بأنها مُحْدَثَةٌ على الرسم العثماني، وأن الأئمّة أحدثوها لمزيد الضّبط والإتقان ودفع الوهم والخطأ.

**** **** **** **** **** **** **** ****

تم الانتهاء من اختصار كتاب (سمير الطالبين في علم الضبط) في شهر (جماد الأول) سنة ١٤٣٩ هـ الموافق شباط – ٢٠١٨ م.